جامعة السويس
Suez University
كلية التربية بالسويس
Suez Faculty of Education

فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي في تنمية بعض مهارات استخدام الخرائط لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعــداد/

سامية محمود يوسف

قسم المناهج وطرق التدريس

تخصص (المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية)

مجلة كلية التربية بالسويس– المجلد السادس– العدد الثالث– يوليو ٢٠١٣م

فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي في تنمية بعض مهارات استخدام الخرائط لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد
سامية محمود يوسف

مقدمة :-

يتسم العصر الحالي بالثورة العلمية والتكنولوجية والتغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة في شتى المجالات ويرجع ذلك إلي زيادة حجم المعرفة وسرعة الاكتشافات العلمية.

ومجال تدريس الجغرافيا من المجالات التي تهتم بعمليه التطوير وذلك لأن تدريس الجغرافيا الحالي تركز على أساليب التلقين من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب المتعلم وكذلك أساليب التقويم تعتمد على استرجاع المعلومات كمعيار لنجاح المتعلم في الموقف التعليمي والذي يتحدد دوره في الاسترجاع السلبي للمتعلم .

للمهارات أهميه وقيمه في حياتنا اليومية ولذلك يجب إن تكون من محاور الاهتمام في كل ماده دراسية خاصة الجغرافيا حيث تعد مجالا خصبا لتعليم وتعلم العديد منها بشكل طبيعي يتفق مع طبيعتها وأساليب الدراسة فيها ومن أهم هذه المهارات التي يمكن تعليمها للطلاب من خلال تدريس الجغرافيا "مهارات استخدام الخرائط" التي تعتبر من أهم مقومات تدريس الجغرافيا .

وتعتبر الخريطة مصدرا هاما للمعلومات الجغرافية، وتتميز بوظائف عديدة حيث تظهر الحقائق والمعلومات الخاصة بالإنسان وعلاقته بالمكان في المنطقة التي تمثلها الخريطة. .(أحمد شلبي ، وآخرون ،١٩٩٧، ٨٤)

لذلك يجب إعادة النظر في الممارسات التعليمية من خلال تبنى طرق واستراتيجيات حديثه بحيث تتيح للمتعلم فرص الاشتراك النشط في الموقف التعليمي وتتغلب على المعوقات غير السليمة .

وتعتبر استراتيجيه التعلم التعاوني (cooperative learning) من الاستراتيجيات التي لاقت قبولا من بدايات الثمانينات وذلك لان الكثير من الدراسات تشير إلي الآثار الايجابية للتعليم التعاوني ليس فقط التحصيل المعرفي بل في جوانب التعليم الأخرى .

١- هو نوع من التعليم يتم فيه تنظيم بيئة تعليمية مناسبة تسمح للتلاميذ أن يعملوا سويا في مجموعات صغيره غير متجانسة تجاه إنجاز مهام أكاديمية محدده وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم .

٢- كما أنها تهدف إلى تحسن وتنشيط أفكار المتعلمين الذين يعملون في مجموعات يعلم بعضها بعضا بحيث يشعر كل فرد من أفراد المجموعة بمسئوليه تجاه مجموعته . (كوثر كوجك ، ١٩٩٢ ، ٣٧)

وفي ضوء ذلك تم تحديد الإستراتيجية المقترحة للبحث الحالي وهي :-

إستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي (التنافس الجمعي)

هي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تعتمد علي التنافس والتعاون في نفس الوقت .

يعرف التعلم التعاوني التنافسي (التنافس الجمعي) بأنه الموقف الذي يكون فيه تعاون بين أفراد المجموعة بحيث تستطيعون أن يحققوا مراكز متقدمة ، وبالتالي فإن تحرك الفرد لتحقيق هدفه يساعد علي تحرك باقي أعضاء جماعته نحو تحقيق هدفهم المشترك ، وفي نفس الوقت يكون تحرك الجماعة لتحقيق هدفها معرقلا لحركة الجماعات الأخرى نحو تحقيق أهدافهم . (محبات أبو عميرة ، ١٩٩٧، ١٨٩)

ويضيف (**محمد مصطفي الديب ، ٢٠٠٦ ، ٢٢٧**) أنها تعتمد علي التنافس بين الجماعات من خلال تقسيم التلاميذ داخل قاعة الدراسة إلي جماعات تعاونية ،حيث يظهر التعاون بين أعضاء الجماعة الواحدة ، حيث يتعلم أعضاء كل جماعة الموضوع الدراسي ، ثم يحدث تنافس بين الجماعات لتحقيق أعلي الدرجات ، والتفوق للجماعة يعتمد علي إسهامات كل عضو في الجماعة عن طريق الإجابة عن الأسئلة المقدمة إليهم ، وفي النهاية تحصل الجماعة الفائزة علي المكافأة .

ومن مزايا التعلم التعاوني التنافسي :- يشير (حمدي عبد العظيم البنا ،١٩٩٩) و (محمد مصطفي الديب ، ٢٠٠٦) إلي مزايا التعلم التعاوني التنافسي التالية :

١. التعاون بين أعضاء الجماعة قائم علي العمل ضمن جماعات صغيرة غير متجانسة من حيث التحصيل حيث يتولد لدي كل عضو في الجماعة الشعور بالمسئولية، وإتقان المهام التعليمية المحددة.
٢. يحدث التنافس بين الجماعات الصغيرة المختلفة ، بينما يحدث التعاون بين أعضاء الجماعة الواحدة حيث تحاول كل جماعة ، أن تؤدي أفضل أداء مقارن بأداء الجماعات الأخرى.
٣. أمكن التغلب علي التنافس السلبي بين الجماعات بتغيير أعضاء المجموعات كل أسبوع حتى لا تسود الكراهية بين أعضاء الجماعة.
٤. موقف التنافس الجماعي بشروط إجرائية، كتعاون الأعضاء سويا داخل الجماعة ، ويحظر عليهم تبادل الآراء والمعلومات مع أعضاء الجماعات الأخرى ، ولكن يتنافسون معهم للوصول إلي حل أفضل من حلولهم .

وللمعلم دور هام في التعلم التعاوني التنافسي حيث يعتبر دور المعلم في هذا النوع من التعلم هو العامل الاساسى لإنجاح العملية التعليمية فهو المنظم للموقف التعليمي لتحقيق أهداف الدرس الذي يحتم على المتعلمين أن يتعلموا مهارات العمل كفريق ،وقد تعددت الدراسات التي استخدمت استراتيجيه التعلم التعاوني و فاعليتها في زيادة التحصيل وتنميه العديد من المهارات منها :-

١- وقامت **(فهيمه سليمان ١٩٩٧)** بدراسة استهدفت التعرف على فاعليه استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي في الجغرافيا لدى تلاميذ الصف الأول الإعداد وتوصلت الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على تلاميذ المجموعة الضابطة في التحصيل الدراسي .

٢- **ودراسة (عبد العزيز طلبه عبد الحميد ٢٠٠٢)** للتعرف على أثر تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني والتعلم الفردي في إكساب الطلاب المعلمين للجوانب المعرفية والأدائية المرتبطة بمهارات تصميم بعض المواد التعليمية وإنتاجها وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائيا بين المجموعتين التجريبية (١) والتجريبية (٢) لصالح التجريبية (١) التي درست باستخدام التعلم التعاوني في التطبيق البعدى لبطاقة تقويم مستوى الإنتاج

٣- **دراسة (Simon Attle , &Bob Baker .2007)** تتناول التعلم التعاوني في البيئة التنافسية عن طريق تطبيقات الفصل لطلاب الجامعات وتم تطبيق العمل في مجموعات تعاونية تنافسية ومجموعات تعاونية في بيئة الدراسة وأوضحت نتائج الدراسة تفوق المجموعات التعاونية التنافسية علي المجموعات التعاونية .

وقد تنامي الإحساس بمشكلة البحث من خلال ،عمل الباحثة مدرسه جغرافيا بالمرحلة الثانوية لاحظت وجود جوانب ضعف وقصور لدى الطلاب فيبعض مهارات استخدام الخرائط .

مشكلة البحث :

وفي ضوء ذلك تتمثل مشكلة البحث في ضعف مستوي الطلاب بالمرحلة الثانوية في مهارات استخدام الخريطة وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

" ما فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي علي تنمية بعض مهارات استخدام الخرائط لدي طلاب الصف الأول الثانوي ؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

١- ما مهارات استخدام الخرائط التي يجب تنميتها لطلاب الصف الأول الثانوي ؟

٢- ما أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي علي تنمية بعض مهارات استخدام الخرائط لدي طلاب الصف الأول الثانوي ؟

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلي ما يلي :

١- تحديد مهارات استخدام الخرائط اللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي.

٢- التعرف علي فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي في تدريس الجغرافيا لطلاب الصف الأول الثانوي لتنمية بعض مهارات استخدام الخرائط .

٣- تقديم بعض المقترحات التي يمكن أن تساعد في عمليات تطوير تدريس الجغرافيا في واقعنا التعليمي بالمرحلة الثانوية .

أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث فيما يلي :

١- قد تسهم نتائج البحث في تحسين استخدام الخريطة ، من خلال استخدام اختبار مهارات الخريطة، أوراق عمل الطالب ، بطاقة الملاحظة ، ومن ثم تطوير عملية تدريس الجغرافيا .

٢- قد توجه نتائج البحث أنظار معلم الجغرافيا إلي ضرورة الاهتمام باستخدام دليل المعلم في تنفيذ المنهج .

٣- تقديم أحد الاتجاهات التربوية الحديثة في التدريس وهي إستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي .

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي :

- المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري للبحث وأدواته .
- المنهج التجريبي فقد تمثل في إجراء البحث وتطبيق أدواته وبيان أثر الاستراتيجية .

فروض البحث :

يسعى البحث الحالي للتحقق من صحة الفروض التالية :

١. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات استخدام الخرائط .

٢. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الخرائط .

٣. لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لمهارة استخدام الحاسب .

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي علي :

- مجموعة البحث من بين طالبات الصف الأول الثانوي بالمدارس الحكومية بمحافظة السويس (مدرسة السويس الثانوية القديمة بنات) (مدرسة السويس الثانوية الجديدة بنات) .
- تدريس وحدة " البيئة والأخطار التي تهدد البيئة " المقررة علي طلاب الصف الأول الثانوي ، وتدريسها يستغرق (١٦) حصة مما يتيح للطالبات التدريب علي إستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي .

أدوات البحث :

(أ) أدوات التجريب وتتضمن دليل المعلم للتدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي .

(ب) أدوات التقويم وتتضمن اختبار مهارات استخدام الخرائط - بطاقة الملاحظة .

إجراءات البحث :

تم إجراء البحث الحالي وفقا للخطوات التالية :

١- إعداد قائمة بمهارات استخدام الخرائط المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي والتي يمكن تنميتها من خلال تدريس الجغرافيا وذلك من خلال :-

- الدراسات السابقة .
- الأدبيات في مجال مهارات استخدام الخرائط .
- الأدبيات في مجال استخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي .
- أراء بعض الموجهين والمعلمين .

٢- ضبط قائمة المهارات وعرضها علي مجموعة من المحكمين .

٣- اختيار وحدة (البيئة والأخطار التي تهدد البيئة) المقرر علي طلاب الصف الأول الثانوي .

٤- إعداد دليل معلم يشمل وحدة " البيئة والأخطار التي تهدد البيئة " من كتاب جغرافية الإنسان والبيئة باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي .

٥- اختيار عينة البحث وتتضمن مجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية (التي تدرس وفقا لاستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي) والأخرى الضابطة (التي تدرس بالطريقة التقليدية) .
٦- تطبيق أدوات البحث علي مجموعتي البحث قبليا للتأكد من تكافؤ المجموعتين .
٧- التدريس للمجموعتين التجريبية والضابطة .
٨- تطبيق الأدوات بعديا وهى اختبار مهارات الخرائط وبطاقة الملاحظة.
٩- رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا .
١٠- مناقشة النتائج وتفسيرها .
١١- تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه النتائج .

مصطلحات البحث :

١-التعلم التعاوني التنافسي (cooperative copetitive learning)

يعرف التعلم التعاوني التنافسي في هذه الدراسة بأنه مجموعة من المواقف التعليمية التي تقدم إلي مجموعات من الطلاب لكي تجيب كل مجموعة علي الأسئلة المرتبطة بمهارات الخرائط في وحدة الدراسة ، ويكون كل فرد في مجموعته مسئولا عن أقرانه في المجموعة ، وتتغير الأدوار أسبوعيا ، بهدف خلق جو من المنافسة الايجابية بين المجموعات .

٢- مهارات استخدام الخريطة (skills of using maps)

تعرف مهارات استخدام الخرائط في هذه الدراسة بأنها مجموعة الاداءات الحركية والعقلية التي يقوم بها الطالب أثناء تعامله مع الخرائط المختلفة من حيث قراءتها وفهمها وتحليلها وتفسيرها واستنتاج المعلومات منها .

الإطار النظري

أولا : التعلم التعاوني التنافسي .

وهي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي تعتمد علي التنافس بين المجموعات من خلال تقسيم الطلاب داخل الفصل إلي مجموعات تعاونية ، حيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع الدراسي ثم يحدث التنافس بين مجموعة وآخري من خلال أسئلة تقدم إلي المجموعات ثم تصحح إجابات كل مجموعة وتعطي الدرجة بناء علي إسهامات كل عضو في الجماعة بحيث تعتبر الجماعة الفائزة هي التي تحصل علي اعلي الدرجات من بين المجموعات .

جاك بوس ،وآخرون (Jacobs , D. and others , 1997) نقلا عن آمال ربيع،٢٠٠ ، ٥١)

ويضيف (**وينى 1995 ,Wynne**) أن التعلم التعاوني التنافسي يعتمد علي الجمع بين التعاون الايجابي والتنافس التحفيزي من خلال العمل في فريق مشترك من أجل السعي لتحقيق النجاح الايجابي للفرد والجماعة .

في التعلم التعاوني التنافسي يكون كل فرد في مجموعته مسئولا عن بقية المجموعة وتتغير الأدوار أسبوعيا ، بالإضافة إلي تزويد المجموعات بمواقف ومشكلات وأسئلة غير مألوفة بهدف تدريب الطلاب علي خلق جو من المنافسة بين المجموعات .

مبررات الأخذ بإستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي (التعلم التنافسي الجمعي)

من أهم مبررات تطبيق الباحثة لهذه الإستراتيجية ، أنها تجمع بين التعلم التعاوني والتعلم التنافسي في آن واحد ويتضح ذلك فيما يلي :

- إستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي تتميز بوجود الاعتماد الايجابي المتبادل في تحقيق الهدف بين أعضاء الجماعة الواحدة ، ووجود اعتماد سلبي متبادل بين الجماعات .

▪ دراسة (**محبات أبو عميرة ، ١٩٩٧**) بحيث يحاول كل طالب التأثير ايجابيا في أفكار زملائه ، ويشتركون الإجابة ويصححون الأخطاء حتى يتوصلون معا إلي منتج واحد ، وبعد ذلك يحدث التنافس بين الجماعات .

▪ وجود تعاون بين أعضاء الجماعة قائم علي العمل ضمن جماعات صغيرة غير متجانسة من حيث التحصيل ويتولد لدي كل عضو في الجماعة الواحدة الشعور بالمسئولية والإتقان (مصطفى الديب، ٢٠٠٦، ٢٢٨) وأكدت ذلك دراسة كوهين (Cohen , 1994) حيث أوضحت نتائجها تدعيم التعاون والروابط الاجتماعية والرغبة في العمل التعاوني لدي التلاميذ وكذلك تكوين علاقات موجبة داخل الجماعة . كوهين (Cohen,1994,198)

▪ يغلب علي هذه الإستراتيجية التنافس بين الجماعات المختلفة بينما تخلو هذه الإستراتيجية من التنافس بين أعضاء الجماعة الواحدة ، حيث تحاول كل جماعة أن تؤدي أفضل أداء مقارنة بأداء الجماعات الأخرى .

▪ دور المعلم هو الموجه لا دور الملقن ، يتمثل في مراقبة عمل الجماعات وتعزيز أدائهم وإجاباتهم مع تقديم المساعدة عند الضرورة .

أهمية استخدام التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية :

تشير نتائج العديد من البحوث التي أجريت في الفترة الماضية إلى أهمية استخدام التعلم التعاوني في التدريس بصفة عامة ،وفي تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة خاصة ، ويتضح ذلك من خلال الدراسات التالية والتي اهتمت بتنمية جوانب التعلم الثلاث ونوجزها فيما يلي :

١- تنمية الجوانب المعرفية :

فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن استخدام التعلم التعاوني في التدريس يؤدى إلى تنمية الجوانب المعرفية مثل التحصيل واكتساب المفاهيم وتعلم حل المشكلات ، كما ذهب إلى ذلك (جونسون Johnson, 1986) حيث اتفقت دراسته مع دراسات سابقة عديدة أشارت إليها بتفوق التعلم التعاوني على التعلم التنافسي والفردي في تعلم الطلاب حل المشكلات واكتساب المفاهيم وإصدار الأحكام ، وهذا ما أكدته دراسة كل من رو برت (Robert 1992,) و سو وانج (Sou & Eng, 1999) و سا دار –كيم كليرى (Sadler- Kim Cleary, 2002) التي أكدت على زيادة التحصيل وتنمية الاتجاه نحو العمل الجماعي عند التلاميذ، واتفقت معه دراسة روس وآخرون (Roos et al ,: 2002) في مجال الدراسات العربية توصلت دراسات و(السعيد الجندي ،١٩٩٥، ١٠١: ١١٦) و(رضا هندي ، ٢٠٠٣، ٤٥: ٧٨) و (عاطف بدوي و محمد عبد الرازق، ٢٠٠٥ ، ٨١:١٢٤) و(محمود حافظ و عبد التواب أبو العلا ، ٢٠٠٦، ١٠٧) و(مني يوسف ، ٢٠٠٨) إلي فاعلية التعلم التعاوني في تحصيل الدراسات الاجتماعية مقارنة بالطريقة التقليدية المتبعة في التدريس .

٢- تنمية الجوانب الوجدانية :

ونظرا لأهمية الجوانب الوجدانية فقد أجريت العديد من الدراسات التي أوضحت نتائجها أن استخدام التعلم التعاوني في التدريس يؤدى إلى تنمية الجوانب الوجدانية مثل الاتجاه نحو المادة والاتجاهات الإيجابية الأخرى مثل الاتجاه نحو العمل الجماعي وحب الاستطلاع والقيم مثل التعاون والثقة والانتماء ، فقد توصلت دراسة هارت (Hart ,1995) ايفا نز Evans,1995 () إلى أن التعلم التعاوني يؤدى إلى زيادة التحصيل والاتجاه نحو المادة وتنمية العديد من القيم مثل التعاون والثقة والانتماء إلى المجموعة .

وتتفق مع نتائج الدراسات السابقة نتائج دراسات كل من و (إبراهيم القاعود، ١٩٩٥، ١٣١: ١٧٤) و (سالم القحطاني ، ٢٠٠٠، ٩٤: ٢٢٤) و (رضا مسعود ،٢٠٠٢، ٤٤: ٧٨) حيث أكدت نتائج كل منها علي أن التعلم التعاوني يؤدى إلى تنمية الاتجاه نحو المادة وزيادة تقدير الذات ، كما أكدت دراسة (محمود حافظ وعبد التواب أبو العلا،٢٠٠٦)

٣. تنمية الجوانب المهارية :

وقد أشارت معظم الدراسات إلى أن استخدام التعلم التعاوني في التدريس يؤدى إلى تنمية الجوانب المهارية مثل تنمية المهارات الحياتية ومهارات التحدث والتعبير الشفوي ومهارات الخرائط والعلاقات الاجتماعية فقد توصلت دراسة جونسون وآخرون (Johnson & 1986. others) إلى أن استخدام التعلم التعاوني مع مجموعة تجريبية من التلاميذ أدى إلى تنمية بعض المهارات المتصلة بحل المشكلة وكذلك مهارات البحث بالإضافة إلى التحليل وتفسير النتائج ، كما توصل سيدني ديفر(Cindy,Devr.1992) إلي تنمية مهارة بناء الخريطة بالطرق التعاونية ، بينما توصلت دراسة جور دان ومتياس (Jordan &Metais، 1997) و برا ندت ،ميردث ،كر ستسن Brandt , Meredith Christensen، 2002) إلى أن استخدام التعلم التعاوني يؤدى إلى تنمية مهارات التحدث والتعبير الشفوي وزيادة فاعلية المهارات الاجتماعية .

وأكد (رضا مسعود ،٢٠٠٢) إلى أن استخدام التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية قد أدى إلى تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي مثل الوعي بمشاعر الآخرين واتخاذ القرار والاتصال والتفاعل وإدارة الوقت ، كما توصل (عثمان الجزار ،٢٠٠٤، ٥١: ١٠٠) (سهام رمضان ، ٢٠٠٧) إلى فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير التاريخي والتفكير الناقد ، و توصلت نتائج (سعود البنهائي، ٢٠٠٣)إلى فاعلية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الخرائط لدي تلاميذ الصف الرابع الابتدائي .

إجراءات تنفيذ استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي بين المجموعات المقترحة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة والتي تناولت التعلم التعاوني التنافسي ، الدراسات الأجنبية العربية، قامت الباحثة بإعداد خطوات تنفيذ الاستراتيجية وتطبيقها علي طلاب الصف الأول الثانوي كما يلي :-

أولا : إجراءات التخطيط :

١- تحديد الأهداف العامة للدرس ، والأهداف الإجرائية المعرفية والوجدانية ، المهارية.
٢- تقسيم الطلاب إلى مجموعات متكافئة طبقا لمستوى تحصيلهم .
٣- تحديد نظام جلوس المجموعات ، تباعد المجموعات حتى يحدث اكبر قدر من التنافس بين المجموعات
٤- تحديد أدوار الطلاب داخل كل جماعة .
٥- تحديد مهام طلاب المجموعة الواحدة
٦- توزع ورقة تعليمات تنافسية على المجموعات ويتم مناقشتها مع كل المجموعات .
٧-تحديد أساليب التقويم ، وتشمل : (الاختبار الفردي – الاختبار الجماعي – درجة السلوك)
٨-تحديد معايير النجاح وهي (النجاح جماعي - الكل يكافأ أو لا أحد يكافأ)
٩-- تحديد المكافآت التي يمكن أن تمنح للمجموعة الفائزة ومنها:

ثانيا :إجراءات التنفيذ :

١- ترتيب حجرة الدراسة .- توزيع التلاميذ علي المجموعات - اختيار كل مجموعة اسما لها -
كتابة المهام التنافسية والأدوار - وضع الأدوات والوسائل في المكان المخصص لها -
شرح وافي لكيفية تنفيذ العمل ، ويتناول (شرح المطلوب تعلمه - شرح
كيفية تنفيذ المهام الفردية والجماعية التنافسية -- شرح معايير النجاح)
٢- مراقبة المعلم للمجموعات ، والتدخل عند الحاجة .

ثالثا :إجراءات التقويم :

أ- **الاختبار الفردي** ، ويتم تنفيذه كما يلي :

ب- **الاختبار الجماعي** ، ويتم تنفيذه كما يلي:
ج- **درجة السلوك** : تعطى المجموعة درجة بناء على سلوك أعضائها أثناء العمل التعاوني.
د- **تجمع الدرجات الثلاث السابقة** ، وتحسب الدرجة الكلية لكل مجموعة .

الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم التعاوني التنافسي:

يواجه التعلم التعاوني التنافسي مشكلات وصعوبات عديدة منها ما يتعلق (بالمعلمين والمتعلمين) ومنها ما يتعلق (بالمدرسة والمنهج) لهذا النوع من التعلم ، وهذا ما أكدته بعض أدبيات التربية ونوجزها في :

أولا : صعوبات تتعلق بالمعلمين :

١- حاجة المعلمين إلي تدريب خاص يساعدهم علي اكتساب الكفايات اللازمة لتنظيم صور مختلفة من التعلم الجمعي تلائم ظروف المدارس التي يعملون بها وإمكانياتها دون هدر الجهد والوقت .

٢- عدم توافر المواد التعليمية الخاصة التي يمكن توظيفها في نطاق هذه الطرائق والأساليب وبكميات تكفي لتغطية حاجات التلاميذ المتفاوتة والمختلفة .

٣- الحاجة إلي سجلات خاصة تيسر عمليات التخطيط والتقويم والمتبعة لتعليم التلاميذ في نطاق هذه الأساليب .

ثانيا : صعوبات خاصة بالبيئة المدرسية

١- ضيق غرف الصفوف في كثير من المدارس ، ونقص التجهيزات المدرسية اللازمة لتطبيق هذه الصور من التعلم ومن هذه الأجهزة ، الأثاث ومصادر التعلم والأدوات والموارد.

٢- التنظيم التقليدي لجدول الدروس والحصص الذي لا يسمح باستغلال الوقت بشكل يتناسب ومستلزمات هذه الأساليب الفنية .

٣- ضيق وقت المعلم والعبء التعليمي الكبير الذي يقع عليه .

ثالثا : صعوبات تتعلق بالطلاب أنفسهم :

١- عدم استجابة بعض أفراد المجموعة بالشكل المناسب .

٢- إمكانية فرض أحد أفراد المجموعة رأيه أو إرادته علي بقية الأفراد .

٣- إذا كان أفراد المجموعة بينهم تنافر أو صراعات أو عدم تجانس فكري ،فان هذا يؤدي إلي فشل عملية التعلم التعاوني . (جمال محمود الشاعر، ٢٠٠٥)

ولتلافي هذه الصعوبات والمعوقات نقترح التالي :

أولا : بالنسبة للمعلمين :

- عقد دورات تدريبية لمعلمي الجغرافيا حول أهمية استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي
- توفير المصادر و المواد التعليمية اللازمة لإعداد المعلم .

ثانيا : بالنسبة للمتعلم :

- غرس وتنمية بعض سلوكيات العمل الجماعي لدي الطلاب.
- تدريب الطلاب علي حسن الانتماء للمجموعة والشعور بالمسئولية في العمل .

ثالثا : بالنسبة للبيئة المدرسية :

- ❖ إعداد وتنظيم الغرف الدراسية المجهزة للطلاب.
- ❖ توفير مواد وأجهزة ومصادر تعلم تكفي كي تمارس كل مجموعة مهام التعلم بنجاح..

ثانيا مهارات الخرائط

تهدف الجغرافيا إلي اكتساب المتعلمين للمهارات العقلية والمهارات الأدائية وما تتضمنه هذه المهارات من مهارات يحتاجها المتعلم أثناء ممارسته لحياته داخل المدرسة وخارجها ، ودراسة هذه المهارات يهيئ الفرصة أمام المتعلمين لممارسة العديد من المهارات التي تحقق لهم زيادة في

فهمهم لأدوارهم في الحياة والقيام بالعديد من الأنشطة المصاحبة والنافعة لهم في شغل أوقات فراغهم .

أ- المهارة :

استخدم مصطلح المهارة في المجال التربوي لوصف وتصنيف بعض أنواع السلوك ومستويات الأداء المتوقعة من المتعلم في موقف معين داخل حجرة الدراسة ،من هذه التعريفات:

يعرفها كل من **(احمد اللقانى وعلي الجمل ،٢٠٠٣)** بأنها: الأداء السهل الدقيق القائم علي الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا ، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف . (احمد حسين اللقاني – علي احمد الجمل ،٢٠٠٣ ،٢٤٩)

ب- الخريطة :

يرجع اصل كلمة خريطة Map إلي المصطلح اليوناني Mappa ويعني قطعة قماش صغيرة ثم تغير هذا المصطلح عند الرومان إلي Forma أما في العصور الوسطي تشاع استخدام نفس المصطلح اليوناني السابق وهو Mappa وهكذا استمر هذا المصطلح في التحريف إلي أن شاع استخدامه في العصر الحديث في معظم أنحاء العالم بمفهوم MAP . (ناصر عبد الله ،١٩٩٩، ١٠)

ج- مفهوم مهارات الخرائط :

إذا كانت الخريطة تعتبر رمزا أو تمثيلا لسطح الأرض أو جزء منها ، عند استخدامها تحتاج إلي مهارات متنوعة ،هذه المهارات يمارسها المعلم داخل الفصل في أثناء التدريس وهناك مهارات فيها المتعلم يمارسها بدور ايجابي ، لذلك قام عدد من المهتمين بالخرائط وطرق التدريس بتعريف مهارات الخرائط ومنها :

- تعريف **(فارعة حسن ،١٩٨٠)** " يقصد بها الأداء الذي يتبعه المعلم في اختيار الخريطة وعرضها علي التلاميذ ومساعدتهم في فهمها وتفسيرها واستخدامها في التقويم وغير ذلك مما يحتاج إليه تدريس الموضوع مع مراعاة الدقة والسرعة في القيام به "

أهمية الخريطة :

تحتل الخريطة ركنا أساسيا من أركان تعليم وتعلم الجغرافيا في مراحل التعليم المختلفة حيث أوضح رجال التربية (فارعة حسن ، ١٩٩٩) (أحمد شلبي ، ١٩٩٧) (سلوي جسار ،٢٠٠٣) (رجاء أحمد عيد ،٢٠٠٥)

- هي وسيلة عالمية للتعبير والتفاهم ، وعليها تظهر مشكلات العالم السياسية بأبعادها الحقيقية التي قد تتمثل في الحدود السياسية او المشكلات العرقية أو الاقتصادية وغيرها
- للخريطة أهمية كبري في تعلم الملاحظة عن قرب ، وتنمية مهارات يمكن استخدامها في الحياة اليومية وفهم العلاقات التي قد لا يدركونها عن طريق وسائل تعليمية أخرى .
- و تساهم في إثارة انتباه التلاميذ واهتمامهم ، وجذبهم للدراسة والمشاركة الفعالة في الدرس ،من خلال ما يثار من مناقشات حول موضوع الدرس ، وحول البيانات التي توضحها الخريطة .

مهارات استخدام الخرائط :

يعد تعلم مهارات استخدام الخرائط هدفا من أهداف تدريس الدراسات الاجتماعية بصفة عامة والجغرافيا بصفة خاصة ، وتشير " هاملتن وآخرون " (Hamilton & Others,1993) إلي أن تعلم مهارات الخرائط ليست هي الغاية في ذاتها ، وإنما لتوظيفها لتعلم الكثير عن الإنسان والأرض التي يعيش عليها وما تتضمنه من ظاهرات ، وقد اجتهد الكثير من التربويين في تحديد مهارات استخدام الخرائط التي تتضمن مهارات أساسية تندرج تحتها مهارات فرعية وهي كما يلي :

(١) مهارة قراءة الخريطة :

وهي تعني تحديد موضوعها ، واستخدام مقياس الرسم ، واستخدام مفتاحها في ترجمة رموزها ، وتحديد الاتجاه ، وتحديد الموقع وتحديد مكان الرؤية وتوقيع البيانات عليها. (فارعة حسن ،١٩٨٠، ١٨٣)

(٢) مهارة تحديد الاتجاه :

وهى من المهارات الهامة في قراءة الخريطة لأنها ذات فائدة كبيرة في الدراسات الميدانية إذ تساعد في تحديد الاتجاه ، ويتطلب التمكن من هذه المهارة المعرفة التامة . (فاطمة حميدة،١٩٩٨، ٢٤)

(٣) مهارة تحديد الموقع :

تحديد الموقع يستخدم (خطوط الطول – دوائر العرض – خطوط الإحداثيات)

(٤) مهارة تحليل الخريطة :

تحليل الخريطة هو الإجراء الذي يتم عن طريق فحص ترتيب الظاهرات الممثلة علي الخريطة ، ويتطلب القدرة علي وصف هذه الظاهرات بتجزئتها إلي عناصرها تمهيدا لتحديد العلاقات وعقد المقارنات بينها .

(٥) مهارة تفسير الخريطة :

يقصد بتفسير الخريطة القدرة علي تفسير توزيع الظاهرات كما هي عليه ، وتفسير العلاقات الموجودة بين هذه الظاهرات ، ويعني ذلك إدراك مقومات وجود الظاهرة كما هي عليه أو اختفاء الظاهرة رغم توفر مقومات وجودها كما يعني معرفة أسباب التشابه والاختلاف بين الظاهرات .

(٦) مهارة الاستنتاج من الخريطة :

و الاستنتاج هو التوصل إلي نتائج محددة ترتكز علي دراسة بيانات الخريطة وعناصرها ، وإما أن ترتبط النتائج بالوضع الماثل أو بماضي المنطقة أو ترتبط بالتنبؤ بأماكن وجودها .

صعوبات تعلم مهارات الخرائط :-

هناك بعض الصعوبات التي تواجه المتعلم في تعلم الخرائط ،تناولت بعض الدراسات تحديد صعوبات تعلم مهارات الخرائط منها ما حدده **صلاح الدين عرفة ،٢٠٠٥** صعوبات تعلم مهارات الخريطة لدى التلاميذ وتتمثل في

١- صعوبة الاختلاف بين الشكل والأرضية في الخريطة٠

٢- صعوبة إدراك الشكل للإقليم أو الدولة عند تمثيلها علي الخريطة بلونين متعارضين أو متقاربين٠

٣- صعوبة تحديد اتجاه الشمال علي الخريطة وبالتالي قدرة التلاميذ على تحديد باقي لاتجاهات الأصلية والفرعية بدقة

٤- تعدد درجات الألوان المستخدمة في الخرائط مثل تعدد درجات التظليل مما لا يساعد علي فهم كل درجة ٥- احتواء الخريطة علي التفاصيل الذائدة يجعلها غير واضحة ويصعب علي التلاميذ فهمها٠

٦ - صعوبة ترجمة الرموز المستخدمة في الخريطة إلي مدلولاتها الصحيحة٠

٧- تزايد الفروق بين التلاميذ في اكتساب القدرة علي قراءة الخريطة٠

٨- صعوبة ترجمة رموز الخريطة في الأطلس كما في خرائط التضاريس لتعدد أنواع الرموز.

دور المعلم في تنمية مهارات استخدام الخرائط :

نظرا لأهمية مهارات الخرائط فقد أصبحت ضرورة تعليمية تربوية فعالة وهنا يأتي دور المعلم الكفء ومسئوليته في توضيح هذه المصطلحات للمتعلمين ومساعدتهم علي إدراكها وكيفية استخدامها في فهم الظواهر المحيطة بهم .

ويشير (علي حسين عطية ، ٢٠١١) إلي أن تنمية مهارات استخدام الخريطة من خلال تدريس الجغرافيا قد يسهم في تحقيق العديد من الأهداف والوظائف التالية:-

- مساعدة المتعلم علي تلخيص المعلومات بالاستعانة بمفتاح الخريطة .
- تساعد المتعلم علي إدراك العلاقات بين الظاهرات المختلفة الطبيعية والبشرية علي الخريطة
- تشجع المتعلم علي فهم طبيعة بيئتهم المحلية والبيئات المجاورة .
- تشجع المتعلم علي متابعة الأحداث الجارية وفهمها .

ونظرا لأهمية دور معلم الجغرافيا في تنمية مهارات استخدام الخريطة لدي المتعلمين فقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث التي استخدمت البرامج والمداخل والاستراتيجيات لتنمية هذه المهارات لدي المعلم منها :

في ضوء التأكيد علي دور المعلم في تنمية مهارات الخرائط لدى الطلاب ، توجد بعض الدراسات التي اهتمت بتقويم مهارات الخرائط لدى المعلمين وتنمية تلك المهارات لدى المعلمين حتى يمكنهم تنميتها لدى الطلاب من هذه الدراسات حيث اتفقت دراسة لورانس ليمان (Lawrenc,Lyman.1991) مع دراسة وايتساید كاتى(Whiteside,Kathy. 2000) في التحقق من مدى فاعلية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الخريطة مما أدى إلي زيادة الدافعية للتعلم ، كما توصلت دراسة (مجدي خير الدين كامل ،٢٠٠٣) إلي فاعلية برنامج مقترح لتنمية مهارات الخرائط والقدرة المكانية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .

كيف يمكن التغلب علي بعض الصعوبات وتنمية مهارات الخرائط :

قامت الباحثة بالاستعانة بتوصيات كثير من رجال التربية في تنمية مهارات الخريطة بإتباع ما يلي :

ا- إثارة اهتمام المتعلم :

ب- معرفة الاستعداد المسبق للمتعلم وما لدي المتعلم من خبرات ، علي أن يبدأ بتعلم المهارات البسيطة ثم المعقدة

ج- التركيز علي المهارات التي تحتاج إلي جهد في تعلمها وتطويرها .

د- استخدام الطرق المناسبة في تعلم المهارات ومنها استخدام الحاسب في تنمية مهارات الخريطة .

استخدام الحاسب في التعلم التعاوني :

ويعد الحاسب الآلي ناتجا من نواتج التقدم العلمي والتقني المعاصر ، كما يعد أحد دعائم التقدم ، مما يجعله محور اهتمام المهتمين بالعملية التعليمية ، وقد اهتمت النظم التربوية بالحاسب ودعت إلي استخدامه .

كما أن نظام التربية والتعليم مازال يعيش بعيداً عن التغيرات التقنية في هذا العصر الذي تعد تقنية المعلومات أحد أهم حدث ، وتشير (ألفت فودة ، ٢٠٠٢) أن تأثير الحاسب علي الطلبة كأداة مثيرة ومفيدة في التعليم وأصبح من المسلم به ، وأن الحاسب عند استخدامه يحول النشاط إلي عمل أقل صعوبة وأكثر إثارة .

ومع تطور التقنية خاصة في مجال التعليم. يؤكد (درو ولف وآخرون ، Drew walf, 2011) علي أهمية استخدام التكنولوجيا والوسائل التعليمية المتطورة في الفصول الدراسية .

ويشير (**صلاح الدين عرفة ، ٢٠٠٥**) **إلي أن هناك ثلاثة اتجاهات حول دور الكمبيوتر كأداة للتعلم هي** :

١. يعمل علي تنمية نوع المهارات والمعرفة التي تساعد المتعلم علي الحصول علي فرص عمل في المستقبل

٢. يعدل من بنية التفكير الإنساني فالتعلم من خلال الحاسب يوصف بالترتيب والنظام وتعدد الإمكانيات لتحقيق التفاعل والتعلم الذاتي وتحسين قدرة المتعلم علي الانتباه.

٣. زيادة تحصيل المتعلم لما يوفر من تنوع في مصادر التعلم وتدريبات مناسبة بالإضافة إلي التغذية الراجعة

استخدام الحاسب الآلي في تنمية مهارات استخدام الخريطة :

ويعتبر الحاسب مكملا للبيئة المدرسية حيث أن له دورا واضحا في تعلم الجغرافيا مثل المعلم والكتاب المدرسي والرحلات المدرسية والأنشطة وهذا ما توصلت إليه اجتماعات مكثفة لأعضاء اليونسكو ١٩٨٩ لمناقشة فعالية الكمبيوتر في التدريس ، كما أن استخدام الحاسب في تعليم وتعلم لجغرافيا يربط بين المدرسة والعالم الحقيقي ،لذا فانه من الأجدر بنا أن نعلم الطالب استخدام الحاسب لتنمية مهارات استخدام الخرائط لاسيما ونحن نعيش الثورة المعرفية ونظم المعلومات المختلفة ، ويؤكد ذلك الدراسة التي أجراها (شارلي) (Charlie, 1993) لتحديد فعالية استخدام الكمبيوتر خلال تدريس الجغرافيا والتي أثبتت أن استخدامه يزيد من فهم المتعلم للخرائط والرسوم البيانية بشكل واضح، ويؤكد (تيرى كارول ، Carol Terry, 1995) علي فعالية استخدام الكمبيوتر خلال تدريس الجغرافيا في عمل الخرائط والرسوم البيانية وتوضيح العلاقات بين الظاهرات الجغرافية المختلفة .

ويؤكد (محمود حافظ ، ٢٠٠٦) في دراسته علي فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مستخدما وسائل مختلفة منها الكمبيوتر في عرض وتوضيح مفاهيم الدرس والخرائط وتوضيح ماعليها من بيانات ، أوضحت بعض الدراسات منها دراسة كلا من (Kraus & Kraus , 1995 – Lee ,1994) (فايلور جونثان Faylor, Jonathan. 2000) ،أن هناك أسباب لصعوبة استخدام الحاسب في عملية التعلم منها الدور الذي يلعبه المعلم في التقنية وضعف إعداد المعلم لذلك ، وقلة إمكانيات المدرسة ، وتشجيع الطلاب علي ممارسة تقنية الحاسب .

بناء أدوات الدراسة وإجراءات التجربة

إعداد أدوات الدراسة وضبطها :-

للاجابة علي الاسئلة البحثية يتم عرض خطوات إعداد أدوات الدراسة وضبطها مع تصنيفها علي النحو التالي :

١- أدوات الدراسة : (ا) قائمة مهارات استخدام الخرائط .
(ب) أوراق عمل الطالب في وحدة " البيئة " "
(ج) دليل المعلم في وحدة "البيئة " باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي .

٢- أداتا القياس : (ا) اختبار مهارات استخدام الخرائط .
(ب) بطاقة ملاحظة .

٣- التصميم التجريبي للبحث .

(ا) قائمة مهارات استخدام الخرائط .

لما كانت الدراسة الحالية تستهدف تنمية بعض مهارات استخدام الخرائط للصف الأول الثانوي ،لذا كان لابد من بناء قائمة بهذه المهارات ، وقد تم إتباع الخطوات التالية في بناء القائمة :

أولا مصادر اشتقاق مهارات استخدام الخرائط : تم اشتقاق مهارات استخدام الخرائط من المصادر التالية :-

١ - طبيعة مادة الجغرافيا :

٢ - تحليل أهداف تدريس الجغرافيا في مرحلة التعليم الثانوي .

٣- دراسة البحوث والدراسات السابقة التي أجريت في هذا الميدان .

٤- تحليل بعض الكتابات التربوية في المناهج وطرق تدريس الجغرافيا .

وقد تكونت القائمة في صورتها المبدئية من "سبعة" مهارات رئيسية يندرج تحتها مهارات فرعية ، ثم عرضها علي مجموعة من السادة المحكمين في مجال تدريس الدراسات الاجتماعية ، وذلك لإبداء الرأي في تلك القائمة وتقديم ما يرونه من حيث دقة وسلامة العبارات ، ومدى ملائمة المهارات الفرعية بالمهارات الرئيسية ،وقد تم إجراء التعديلات في ضوء أراء ومقترحات السادة المحكمين وبذلك تحقق صدق القائمة ، وقد تم وضع القائمة في صورتها النهائية .

في ضوء هذه البحوث والدراسات السابقة تم التوصل إلي مهارات استخدام الخريطة التالية :

- مهارة قراءة الخريطة - مهارة الاتجاهات علي الخريطة،
- مهارة تحديد المواقع علي الخريطة - مهارة تحليل الخريطة - مهارة تفسير الخريطة،
- مهارة الاستنتاج من الخريطة - مهارة استخدام الحاسب في قراءة الخريطة .

٢- أوراق عمل الطالب لوحدة (البيئة والأخطار التي تهددها) :-

أسس إعداد (أوراق العمل) :عند إعداد (أوراق العمل) روعي الاهتمام بما يلي :

- الإطار النظري للدراسة .
- أهداف تدريس الجغرافيا في المرحلة الثانوية بصفة عامة ، وللصف الاول الثانوي خاصة.

خطوات إعداد أوراق العمل للطالب :

تم إعداد (أوراق العمل) في ضوء الأسس والاعتبارات السابقة مرورا بالخطوات التالية :

١. تحديد الهدف من أوراق العمل للطالب:

يتمثل الهدف من في تنمية بعض مهارات استخدام الخرائط ، والتعلم باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي ، يمكن استخدام أوراق العمل حسب توجيهات المعلم ، وللطالب الحرية في الاعتماد عليها خارج وقت الحصة .

٢. اختيار الوحدة :

تم اختيار أحد وحدات الجغرافيا بالصف الأول الثانوي العام وهي وحدة " البيئة والأخطار التي تهددها"

٣. تحديد الأهداف العامة للوحدة :-

تم تحديد الأهداف العامة لوحدة " البيئة والأخطار التي تهددها " في ضوء أهداف تدريس الجغرافيا للصف الأول الثانوي الموضحة بكتاب الوزارة .

٤. اختيار محتوي الوحدة

- الالتزام بالمحتوي العلمي للوحدة المختارة المقررة علي طلاب الصف الأول الثانوي .

٥. تنظيم محتوي الوحدة

بعد تحديد وتحليل محتوي الوحدة المختارة تم تنظيمها مع الالتزام بالخطة الزمنية لتدريس الوحدة .

٦. تحديد الأنشطة التعليمية

تتضمن الوحدة عددا من الأنشطة المتنوعة التي ترتبط بالمادة العلمية للوحدة وتساعد في تحقيق أهدافها وتتضمن بعض الأنشطة منها :

- قراءة بعض الكتب والمراجع والكتيبات والصحف اليومية وبعض مواقع الانترنت .
- كتابة بعض المقالات والبحوث القصيرة عن الأخطار التي تهدد البيئة .
- رسم الخرائط الصماء التي تستخدم مع كل درس .
- مشاهدة الأفلام التعليمية (CD) المرتبطة بموضع الدرس .

تحديد مجموعة من المراجع الجغرافية المتنوعة

٧. تحديد أساليب التقويم

تم إعداد أوراق العمل للطالب وتشمل علي مجموعة من أسئلة التقويم تقيس الأهداف المعرفية – الوجدانية – المهارية ، إلي جانب مهارات اختبار الخريطة ، وقد تم تطبيقها قبليا وبعديا علي طالبات المجموعة التجريبية والضابطة عينة الدراسة .

٨. **ضبط الوحدة** تم ضبط الوحدة بعد عرضها علي بعض المحكمين وذلك للتعرف علي أرائهم وملاحظاتهم في
مدي ملائمة الصياغة (لاستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي ـ لمحتوى الوحدة- لمستوي الطالب)
وقد تم التعديل بعض الألفاظ المستخدمة بحيث تكون أكثر ملائمة للطالب .

محتويات أوراق عمل الطالب : تشتمل أوراق عمل الطالب علي المحتويات التالية
مقدمة للطالب حول استخدام أوراق العمل - إرشادات الطالب .
عرض لدروس الوحدة يشتمل : أهداف الدرس - عرض لتعليمات العمل التعاوني التنافسي .
- عرض ورقة عمل للدرس في شكل مهمات تعليمية - الأسئلة التقويمية .

٣- دليل المعلم في وحدة "البيئة " وفقا لإستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي :-

تتضح أهمية دليل المعلم في كونه وسيلة أو أداة معينة للمعلم تساعد علي إرشاده إلي كيفية تدريس المنهج باستخدام الأساليب الحديثة في التدريس .

خطوات إعداد الدليل : تتمثل خطوات إعداد دليل المعلم فيما يلي :

١- يمكن الاستفادة من الإطار النظري في إعداد دليل المعلم :-

٢- خصائص طلاب المرحلة الثانوية : -

٣-- طبيعة مادة الجغرافيا :

٤- مراجعة بعض الدراسات السابقة ذات الصلة :

عناصر دليل المعلم : يشتمل دليل المعلم للدراسة الحالية علي العناصر التالية :

- مقدمة الدليل - أهداف الدليل - استخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي .
- محتوي الوحدة - الأهداف العامة للوحدة - الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس .
- أ ساليب التقويم - نموزج لدرس معد باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي .
- مراجع للمعلم والطالب .

ضبط الدليل والتأكد من صلاحيته :

بعد الانتهاء من إعداد دليل المعلم وفقا لإستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي تم عرضه في صورته الأولية علي بعض المحكمين للتعرف علي آرائهم حول ما يلي :

- مدى ملائمة الأهداف (العامة –ا لخاصة) للوحدة

- مدى ملائمة(الوسائل التعليمية لمحتوى الوحدة - أساليب التقويم للأهداف السلوكية للوحدة)

وقد اتفق السادة المحكمون علي ضرورة تعديل صياغة الأهداف السلوكية لتناسب الطلاب ، كذلك أبدى السادة المحكمون ملاحظتهم حول أهمية تعديل صياغة بعض الأسئلة بحيث تكون أكثر ملائمة للطالب .

وفي ضوء ذلك تم وضع دليل للمعلم في صورته النهائية .

أداتا القياس : وتتمثل في :

أولاً : اختبار مهارات استخدام الخريطة لطلاب الصف الأول الثانوي:

لتحقيق أهداف الدراسة يتم إعداد اختبار مهارات استخدام الخرائط في ضوء الخطوات التالية :

١- **تحديد الهدف من الاختبار :**يهدف الاختبار إلي قياس مدى إجادة طلاب الصف الأول الثانوي لبعض مهارات استخدام الخرائط الرئيسية والفرعية .

٢- **تحديد نوع مفردات الاختبار:**اختيرت مفردات الاختبار من (٢٥) مفردة وكل مفردة تقوم مهارة من المهارات الفرعية .

٣- **صياغة مفردات الاختبار** : روعي عند صياغة مفردات الاختبار ما يلي :-

أ- أن توضع مفردات الاختبار في ضوء قائمة مهارات استخدام الخرائط التي تم التوصل إليها .

ب- أن تحتوي كل مفردة علي فكرة واحدة وأن تقيس مهارة فرعية واحدة .

ج- أن تكون المفردات واضحة وفي مستوى الطلاب .

٤- **بناء الاختبار :**تم بناء الاختبار في ضوء قائمة مهارات استخدام الخرائط التي تم الوصول اليها وهي تقيس الأبعاد التالية : مهارة قراءة الخريطة - مهارة تحديد الاتجاهات علي الخريطة .

مهارة تحديد المواقع علي الخريطة - مهارة تحليل الخريطة .

مهارة تفسير الخريطة - مهارة الاستنتاج من الخريطة .

مهارة استخدام الحاسب فى قراءة الخريطة

٥- **تعليمات الاختبار :** مع قائمة الاختبار ورقة عمل تحمل تعليمات الاختبار ليطلع عليها الطلاب قبل الإجابة ٦-**ضبط الاختبار وتعديله :ا** - صدق الاختبار **ب-** ثبات الاختبار

(ا) صدق الاختبار : (صدق المحكمين) للتحقق من صدق المقياس ثم عرضه علي مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي في مدي ملائمته لقياس ما أعد لقياسه ومدي سلامة صياغة الأسئلة .

(ب) ثبات الاختبار :

ثبات الاختبار هو إعطائه النتائج نفسها إذا قاس الشيء نفسه أكبر عدد من المرات ، و لحساب ثبات الاختبار ، **تم حساب ثبات الاختبار، باستخدام معادلة كرونباخ لتعيين معامل ألفا التالية:**

$$\text{معامل ألفا } (\alpha) = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - ١}\left[١ - \frac{\text{مجـ ع}_{\text{ن}}^{٢}}{\text{ع}^{٢}} \right]$$

حيث($\text{ع}^{٢}$) ترمز إلي تباين المجموع الكلي للاختبار في تطبيق الاختبار علي العينة الاستطلاعية.

(مجـ $\text{ع}_{\text{ن}}^{٢}$) ترمز إلي مجموع تباينات مفردات الاختبار في تطبيق الاختبار علي العينة الاستطلاعية.

(ن) ترمز إلي العـــدد الكلي لمفـــردات الاختبار في تطبيق الاختبار علي العينة الاستطلاعية.

وقد تبين أن قيمة معامل ثبات اختبار مهارات الخريطة هي(٠.٧٢)، وهي قيمة مقبولة للثبات ، وبعد التحقق من صدق وثبات الاختبار أخذ الاختبار شكله النهائي كما هو موضح بملحق (٢) بالبحث .

زمن الاختبار : تم حساب زمن تطبيق الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقته أول طالبة انتهت من الإجابة عن أسئلة الاختبار والزمن الذي استغرقته أخر طالبة في الإجابة وتم حساب المتوسط بين الزمنين فبلغ (٧٥) دقيقة منها (٥) دقائق لإلقاء التعليمات علي الطالبات .

٧- الصورة النهائية للاختبار:

بلغ عدد أسئلة الاختبار بعد إجراء التعديلات السابقة عليه (٢٥) سؤال وقد أعطت درجتان لكل سؤال تكون إجابته صحيحة وصفر إذا كانت الإجابة خاطئة وبذلك تكون الدرجة النهائية للمقياس (٥٠) والدرجة الصغرى (صفر) .

جدول رقم (١)
يبين أبعاد الاختبار وأرقام الأسئلة

م	أبعاد الاختبار	أرقام الأسئلة					عدد الأسئلة
١	قراءة الخريطة	١٢	٥	١٣	٦		٤
٢	تحديد الاتجاهات على الخريطة	١	٢	٣	٤		٤
٣	تحديد المواقع على الخريطة	١٧	٢٣	١٦	٩		٤
٤	تحليل الخريطة	٢٠	١٥	٢١	٨	٢٢	٥
٥	تفسير الخريطة	٧	١٠	١٨	١١		٤
٦	الاستنتاج من الخريطة	١٤	١٩				٢
٧	استخدام الحاسب للخريطة	٢٤	٢٥				٢
	المجموع						٢٥

ثانيا : إعداد بطاقة ملاحظة لمهارات استخدام الحاسب في قراءة الخريطة :-

تم تصميم بطاقة الملاحظة لتقويم بعض مهارات استخدام الحاسب للخريطة من خلال الخطوات التالية :-

١- تحديد الهدف من بطاقة الملاحظة :

تهدف هذه البطاقة إلى معرفة مدى امتلاك المتعلمين لبعض مهارات الحاسب ، وكذلك مدى إتقانهم في استخدام هذه المهارات بصورة عملية أثناء أدائهم المهام المكلفين بتا .

٢- المهارة التي تقيسها البطاقة :

تقيس البطاقة استخدام الحاسب للخريطة التي تتفرع بدورها إلى الاداءات التي تناسب طلاب الصف الأول الثانوي الاتيه :-

(١) مهارة استخدام شبكة الانترنت في البحث عن الخريطة:

(٢) مهارة استخدام الحاسب في توزيع الظاهرات على الخريطة

٣- **درجات البطاقة ومدتها الزمنية** : تتكون البطاقة من خمس أداءات ، مجموع درجاتها = ٢٠درجة ، أي (٤) درجات لكل أداء منها في حالة التمكن من هذا الأداء في زمن (٢-٣دقيقة) فأقل للطالب الجيد ، (٢) درجة للطالب المتوسط ، أما إذا أدى أي أداء من (٤-٥ دقيقة) فيحصل الجيد علي (٣) درجة والمتوسط يحصل علي (١) درجة ، أما إذا لم يستطع القيام بالأداء فيحصل علي صفر .

٤ - **تعليمات البطاقة :**

صاغت الباحثة مجموعة من التعليمات ، وضعتها في صدر البطاقة ، لكي يسترشد بها الملاحظ ، وقد اشتملت علي توضيح الهدف من البطاقة ،ومكوناتها ، وطريقة استخدامها ، وكيفية تقدير الدرجات وتجميعها .

٥-**ضبط البطاقة** :

لكي تكون البطاقة صالحة للتجربة النهائية لابد من ضبطها ، ويكون هذا الضبط عن طريق :

ا - **عرض البطاقة علي المحكمين :**

بعد تصميم البطاقة تم عرضها علي مجموعة من المحكمين والإفادة من آرائهم في تعديل الصورة المبدئية وكانت أهم الآراء بحذف بعض العبارات إما لصعوبة ملاحظتها أو لأنها غير مناسبة ، وهذه العبارات هي

ب - **التجربة الاستطلاعية :** بعد أن تم عرض البطاقة علي المحكمين ، وتعديلها في ضوء آرائهم ، تم تجربتها استطلاعيا علي عينة مماثلة للعينة الأصلية التي سيتم التجريب النهائي عليها .

- **التحقق من ثبات البطاقة :** تم التحقق من ثبات البطاقة باستخدام طريقة الاتفاق بين الملاحظين ، حيث قامت الباحثة بتدريب إحدى زميلاتها علي كيفية تطبيق البطاقة ،وكيفية تقدير الدرجات علي عينة من الطلاب (٢٥) طالبة وتم ملاحظة أدائهم علي مهارة استخدام الحاسب ، ثم استخدمت معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق كما يلي :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} \times ١٠٠}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}$$

(محمد أمين المفتي ،١٩٨٨)

ويري" كوبر"أنه إذا كانت نسبة الاتفاق أقل من ٧٠% فإن الثبات في هذه الحالة يعد منخفضا ، أما إذا كانت نسبة الاتفاق ٨٥% فأكثر ،فهذا يدل علي ارتفاع ثبات أداة الملاحظة .

تراوحت نسبة الاتفاق بين ٩٦%.وهي نسبة مرتفعة تدل علي ارتفاع ثبات الملاحظة ، مما يعني صلاحية البطاقة لقياس ما وضعت من أجلة ،وبذلك أصبحت الطاقة في صورتها النهائية صالحة للتطبيق علي عينة الدراسة .

التصميم التجريبي ومجموعة البحث

استخدم البحث الحالي التصميم التجريبي القائم علي نظام المجموعتين إحداهما تجريبية تكونت من (٢٨) طالبة بمدرسة السويس الثانوية الجديدة والتي درست وحدة (البيئة والإخطار التي تهددها) باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي ، و الاخري ضابطة تكونت من (٣٠) طالبة بمدرسة السويس الثانوية القديمة بنات.

جدول (٢)

يوضح التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع

التجريبية	استخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي	مهارات استخدام الخرائط
الضابطة	الطريقة التقليدية	مهارات استخدام الخرائط

عينة البحث : تم اختيار مدرسة السويس الثانوية الجديدة بنات لتطبيق تجربة البحث علي المجموعة التجريبية و مدرسة السويس الثانوية القديمة بنات علي المجموعة الضابطة .

جدول (٣)

يوضح عينة البحث

المجموعة	اسم المدرسة	المعالجة التجريبية	الفصل	عدد الطالبات
التجريبية	الثانوية الجديدة	التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي	٧/١	٢٨
الضابطة	الثانوية القديمة	التدريس باستخدام الطريقة التقليدية	٤/١	٣٠
المجموع				٥٨

يتضح من الجدول السابق أن عدد أفراد العينة (٥٨) طالبة موزعين علي مجموعتين التجريبية (٢٨) طالبة والضابطة (٣٠) طالبة .

التطبيق القبلي لأدوات البحث :

تم إجراء التطبيق القبلي لأدوات القياس في البحث وهي اختبار مهارات استخدام الخرائط وبطاقة الملاحظة علي مجموعتي الدراسة يوم الثلاثاء ٣/٨ /٢٠١١وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة وكانت نتائج التطبيق القبلي كالأتي:

جدول (٤)

نتائج التطبيق القبلي لأدوات الدراسة

نوع الاختبار	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
اختبار مهارات الخريطة	التجريبية	٦.٩٣	٢٩.	٠.١٦	غير دالة
	الضابطة	١٦.٦	٣.٣٥		
بطاقة الملاحظة	التجريبية	٠.٨٦	١.٢٧	٠.٩٧	غير دالة
	الضابطة	٠.٥٣	١.٢٨		

إجراءات التطبيق التجريبي للبحث:

(أ) بالنسبة للمجموعة التجريبية :

- تم سير كل درس حسب الخطوات التالية :

١- شج المفاهيم والمهارات المرتبطة بالدرس التي تستخدمها الطالبة في الإجابة علي الأسئلة .

٢ – عمل المجموعات باستخدام أوراق العمل .

٣- اختبار فردي قصير في نهاية الحصة .

٤- حساب درجات التحسن للطالبات داخل مجموعات التعلم التعاوني التنافسي .

٥- إعلان المجموعة الفائزة بأسماء أعضائها وترتيب المجموعات ، ومكافئة المجموعة الفائزة

٦- إعادة توزيع المجموعات كل أسبوع للقضاء علي التنافس السلبي بين المجموعات.

(ب) بالنسبة للمجموعة الضابطة :

تم التدريس وفقاً للخطة بالطريقة التقليدية المعتادة المتبعة .

(ج) إجراءات ما بعد التطبيق :

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة للمجموعتين التجريبية والضابطة تمت عملية التطبيق البعدي لأدوات القياس وذلك لمعرفة فعالية المتغير المستقل (استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي) في المتغير التابع (مهارات استخدام الخريطة) ، جدولة درجة الطالبات في اختبار المهارات وبطاقة الملاحظة ، ومعالجتها إحصائيا للتحقق من صحة الفروض، وقد تم الوصول إلي النتائج والإجابة علي تساؤلات البحث .

ملاحظات الباحثة حول التجربة :

- حرص الطالبات علي التعلم من خلال استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي .
- أظهرت الطالبات تنافساً إيجابيا بناءً بين المجموعات .
- حب الطالبات علي استخدام الخرائط المختلفة الملونة من خلال أوراق العمل ،
- لاحظت الباحثة أن أسلوب التعزيز المعنوي والمادي أديا إلي وجود روح من التنافس والتعاون في وقت واحد .
- لاحظت الباحثة عدم اهتمام المجموعة الضابطة ببعض مهارات استخدام الخريطة مثل تفسير الخريطة والاستنتاج من الخريطة وتحليل الخريطة .

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشاتها

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول علي أنه " **لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار مهارات الخرائط** "

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" والذي أسفر عن النتائج التالية

جدول (٥)

دلالة الفرق بين متوسطي طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الخرائط (ن =٢٨)

المهارة	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت"	الدلالة
	ن =٢٨					
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
قراءة الخريطة	٢.٥٠	١.٠٠	٦.٦٨	١.٥٢	١٣.٥٦	٠.٠١ دالة
تحديد الاتجاهات علي الخريطة	٣.٥٠	١.٥٨	٧.٥٧	٠.٨٤	١٣.٥٩	٠.٠١ دالة
تحديد المواقع علي الخريطة	٣.٦٠	١.٦٦	٦.٤٦	١.٥٥	٦.٥١	٠.٠١ دالة
تحليل الخريطة	١.٨٩	١.٨٣	٧.١٤	٢.٠١	١٠.٦٦	٠.٠١ دالة

تفسير الخريطة	٣.٤٢	١.٧٩	٦.٥٠	١.٤٠	٦.٩٤	٠.٠١ دالة
الاستنتاج من الخريطة	١.٣٥	١.٢٢	٣.١٨	١.٢٢	٥.٨٢	٠.٠١ دالة
استخدام الحاسب للخريطة	٠.٨٦	١.٢٧	٣.١١	١.٤٧	٥.٦٦	٠.٠١ دالة
الدرجة الكلية	١٦.٩٣	٣.٢٩	٤٠.٥٥	٦.٥٦	١٧.٤٨	٠.٠١ دالة

للتحقق من صحة الفرض الأول تم حساب ما يلي :

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات استخدام الخرائط .**
- **قيمة (ت) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين**

ويشير الجدول السابق إلي ما يلي :

١-وجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار مهارات الخرائط .

- أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي لاختبار مهارات الخرائط ككل يساوي (١٦.٩٣) بينما متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الخرائط ككل يساوي (٤٠.٥٥) مما يدل علي ارتفاع درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي علي التطبيق القبلي لاختبار مهارات الخرائط ككل .

- كما أن قيمة "ت" المحسوبة (١٧.٤٨) وهي دالة عند مستوي ٠.٠١أكبر من قيمة (ت) الجد ولية في اختبار مهارات الخرائط ككل وبذلك يصبح وجود فروق مرتفعة لها دلالتها الاحصائية بين المتوسطات وهذه الفروق لصالح التطبيق البعدي لاختبار مهارات الخرائط ككل

وترجع الباحثة هذه النتائج إلي ما يلي:

١- طبيعة استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي حيث تتيح للطلاب التفاعل فيما بينهم داخل المجموعة الواحدة والتنافس بين المجموعات مما يؤدي إلي التعلم النشط

٢- كما تتيح هذه الاستراتيجية لأن يستفيد كل طالب من زميلة في طريقة التفكير أو أسلوب حل المشكلات

٣- كما يعمل أفراد المجموعة الواحدة علي تقديم التغذية الفورية لزملائه والاستفادة من بعضهم البعض في التعلم ، مما يساعد علي التمكن من موضوع الدراسة .

٣- يؤدي التنافس بين المجموعات إلي زيادة دافعية أفراد كل مجموعة للتفوق علي المجموعة الاخري من مجموعات التنافس الجمعي .

ولذلك يمكن القول أن الفروق التي ظهرت بين التطبيقين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت إستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي حيث تناولت موضوعات مهمة ومعلومات مفيدة باستخدام أساليب وطرق متنوعة ومبسطة ومشوقة وأمثلة توضيحية وتطبيقات عملية، وقد يرجع ذلك إلي اعتماد المجموعة الضابطة علي التعلم التقليدي الذي لا يتيح للطالبة فرص المشاركة الايجابية والمناقشة وتبادل الآراء مع زميلاتها بحيث تتمكن من الاستفادة من خبرات وقدرات بعضهن البعض فضلا عن افتقادهن عنصر التعزيز والتشجيع والشعور بالمسئولية المشتركة تجاه تحقيق الأهداف المشتركة

ومما سبق يتضح وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الخرائط (ككل وفي كل مهارة علي حده) لصالح التطبيق البعدي ، حيث تفوقت طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المهارات وبذلك تتحقق عدم صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني علي أنه " **لا يوجد فرق ذو دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات استخدام الخرائط "**

جدول (٦)

دلالة الفرق بين متوسطي طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الخرائط

المهارة	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
قراءة الخريطة	التجريبية	٢٨	٦.٦٨	١.٥٢	٥.٤٤	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٤.٢٣	١.٨٧		
تحديد الاتجاهات علي الخريطة	التجريبية	٢٨	٧.٥٧	٠.٨٣	٨.٩٤	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٤.٤٠	١.٦٩		
تحديد المواقع علي الخريطة	التجريبية	٢٨	٦.٤٦	١.٥٥	٤.٠٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٤.٥٦	١.٩٨		
تحليل الخريطة	التجريبية	٢٨	٧.١٤	٢.٠١	٥.٧٣	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٣.٨٧	٢.٣١		
تفسير الخريطة	التجريبية	٢٨	٦.٥٠	١.٤٠	٤.٦٨	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٤.٣٣	٢.٠٤		
الاستنتاج من الخريطة	التجريبية	٢٨	٣.١٨	١.٢٢	٢.١٤	٠.٠٥
	الضابطة	٣٠	٢.٣٣	١.٧٣		
استخدام الحاسب للخريطة	التجريبية	٢٨	٣.١١	١.٤٧	٤.٤٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	١.٢٣	١.٧١		
الدرجة الكلية	التجريبية	٢٨	٤٠.٥٣	٦.٥٦	١٠.٩٠	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٢٤.٤٣	٤.٥٧		

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب ما يلي :

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الخرائط ككل وفي كل مهارة علي حده .**
- **قيمة (ت) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين .**

يتضح ذلك من خلال الرجوع إلي الجدول السابق ما يلي :

- وجد فرق ذو دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لاختبار مهارات استخدام الخرائط .

بالنسبة للتطبيق البعدي لاختبار مهارات الخريطة ككل

- أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات استخدام الخريطة ككل يساوي (٤٠.٥٣) بينما متوسط درجات المجموعة الضابطة اختبار مهارات الخريطة ذاتها ككل يساوي (٢٤.٤٣) مما يدل علي ارتفاع درجات طالبات المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الخريطة ككل ، كما أن درجات الطالبات في مهارة استخدام الحاسب للخريطة دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية حيث أن قيمة "ت" (١٠.٩٠) بمستوي دلالة ٠.٠١

كما برزت من خلال البحث الحالي نتيجة مؤداها أن إتباع استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي بما تتضمنه من مهام تعليمية أدت بالطالبات إلي تعلم مهارات الخريطة في الوحدة المختارة أفضل مما حققته الطريقة التقليدية ويظهر ذلك في نتائج اختبار مهارات الخريطة .

وقد أثبتت نتائج العديد من الدراسات فاعلية استخدام التعلم التعاوني بصفة عامة في تحصيل الدراسات الاجتماعية كما في دراسة (سهام رمضان ، ٢٠٠٧) و (النقراشي أحمد ، ٢٠٠٩)

ودراسة (منى يوسف ، ٢٠٠٨) ودراسة (ثناء جمعة ،٢٠٠٩) في أهمية استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية المهارات الجغرافية والتحصيل لمادة الجغرافيا ،واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (عاطف بدوي و محمد عبد الرازق ، ٢٠٠٥) استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي بصفة خاصة في تدريس التاريخ حيث أثبتت تفوق مجموعات التعلم التعاوني التنافسي علي التعلم التقليدي ،ودراسة روبرج مارتين وكوبر ولندا .Martin C., Cooper ,Linda L , Roberg 2010.) فى تنمية مهارة الخريطة والتفكير النسبي.

مما سبق يتضح وجود فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الخريطة ككل وفي كل مهارة علي حده لصالح المجموعة التجريبية ،حيث تفوقت طالبات المجموعة التجريبية علي طالبات المجموعة الضابطة.

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث علي أنه " **لا يوجد فرق ذو دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة لمهارة استخدام الحاسب"**

جدول (٧)

دلالة الفرق بين متوسطي طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة لمهارة استخدام الحاسب

المهارة	المجموعة	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة
استخدام الحاسب للخريطة	التجريبية	٢٨	٨.٧٥	١.٧١	٩.٧٥	٠.٠١
	الضابطة	٣٠	٢.٨٠	٢.٧٧		

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب ما يلي :

- **المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الخرائط ككل وفي كل مهارة علي حده .**

٣- وجد فرق ذو دالة إحصائيا بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لبطاقة الملاحظة لمهارة استخدام الحاسب.

قيمة (ت) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين .

يوضح الجدول السابق أن متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (٨.٧٥) بينما متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢.٨٠) مما يدل علي ارتفاع درجات طالبات المجموعة التجريبية في مهارة استخدام الحاسب ، كما أن درجات الطالبات أداء مهارة استخدام الحاسب دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية حيث أن قيمة "ت" (٩.٧٥) بمستوي دلالة ٠.٠١

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة بالنسبة لمهارة استخدام الحاسب للخريطة مع العديد من الدراسات من حيث أهمية استخدام التكنولوجيا في عملية التعليم بشكل عام واستخدام الحاسب في تعلم الجغرافيا بشكل خاص كما في دراسة دراسة كل من حسن عبد الباسط (٢٠٠١) و حسن عبد الباسط (٢٠٠٤) ودراسة ميلر وكاستيلانوس (1997) . Miller,& Castellanos ودراسة ستيفن Stephen . W. Crown, June . (2002)

أتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة في إثبات فعالية استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي في التدريس ، وقد يرجع ذلك إلي ما يلي:

١. البعد عن الطرق التقليدية في التدريس والتركيز علي الدور النشط للمجموعات المتنافسة مما شجعهم علي بذل الجهد في التعلم للوصول للتفوق .
٢. استخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي تتطلب تهيئة البيئة التعليمية المناسبة من خلال تفاعل أعضاء المجموعة التعاونية التنافسية .
٣. تحديد المهام التعليمية لمجموعات العمل التعاوني التنافسي زاد من دافعيتهم للتعلم.

بينما اختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة من حيث استخدام استراتيجية التعلم التعاوني الجمعي ، في تنمية مهارات استخدام الخرائط حيث أثبت فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي في تنمية بعض مهارات استخدام الخرائط .

كما اختلف البحث الحالي في عينة الدراسة ، حيث تم التطبيق علي طلاب الصف الأول الثانوي .

توصيات الدراسة

بناء علي النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن التوصية بما يلي :

١- إعادة تنظيم محتوي مقرر الجغرافيا بحيث يصبح بيئة مناسبة لتنمية مهارات الخريطة عند الطلاب .

٢- الاهتمام بالإعداد والتنظيم الجيد لحجرات الدراسة مما يحقق فعالية استخدام التعلم التعاوني التنافسي.

٣- إعطاء كليات التربية المزيد من الاهتمام بمهارات الخرائط في أثناء برامج الإعداد والتدريب عليها

٥- إعادة النظر في الأنشطة والتدريبات التي تتضمنها كتب الجغرافيا وإعادة صياغتها في شكل أنشطة جماعية تعاونية تنافسية تتيح للطلاب فرص للتفاعل والحوار مع المنافسة للاستفادة من قدرات الطلاب بعضهم البعض .

٦- اعداد دليل لمعلم الجغرافيا يهتم بعرض الأساليب والاتجاهات الحديثة في تدريس الجغرافيا .

٨- زيادة حصص الجغرافيا لتتاح الفرصة للطالب ممارسة مهارات استخدام الخرائط والتدريب عليما ليتمكن من تطوير وتحسين الأداء .

٩- الاهتمام باستخدام الحاسب في تعلم الجغرافيا وذلك لتحقيق أهداف تدريسها .

١٠- تدريب معلمي الجغرافيا علي استخدام مدخل توظيف تكنولوجيا التعليم واستخدامها في تدريس الجغرافيا ومساعدة الطالب علي صعوبة تعلمها.

المقترحات :

في ضوء الدراسة الحالية ونتائجها يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية وهي :

١- دراسة أثر استخدام استراتيجيتى التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي علي تنمية مهارات الخرائط لدي طلاب المرحلة الإعدادية .

٢- تقويم مهارات استخدام الخرائط لدي طلاب المرحلة الثانوية .
٣- تطوير مناهج الجغرافيا في ضوء مهارات استخدام الخرائط .
٤- فاعلية استخدام الكمبيوتر في التحصيل الأكاديمي وتنمية مهارات الخرائط لدي طلاب المرحلة الإعدادية .
٥-برنامج مقترح لتدريب معلمي الجغرافيا أثناء الخدمة علي استخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي .
٦- أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي في تدريس الدراسات الاجتماعية للمرحلة الإعدادية علي تنمية مهارات استخدام الخرائط والاتجاه نحو المادة .
٧- فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني التنافسي في تعلم الجغرافيا للطلاب المتفوقين بالمرحلة الثانوية.

المراجع

أولا : المراجع العربية :-

١- **إبراهيم القاعود** (١٩٩٥) " اثر طريقة التعلم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن " **مجلة البحوث التربوية** بجامعة قطر ، السنة (٤) العدد(٧)ص ص١٧١-٢٠٦.

٢- **أحمد إبراهيم شلبي وآخرون** (١٩٩٧) **تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق** ، القاهرة ، المركز المصري للكتاب .

٣- **أحمد حسين اللقاني – علي احمد الجمل** (٢٠٠٣) **معجم المصطلحات التربوية** المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط٢ ، القاهرة ، عالم الكتب .

٤- **أسماء عبد العال الجبري – محمد مصطفي الديب** (١٩٩٨) **سيكولوجية التعاون والتنافس والفردية** ، القاهرة ، عالم الكتب .

٥- **ألفت محمد فودة (٢٠٠٢)** " رفع الكفاءة التقنية للمعلومات و الإداريات في بعض المدارس الثانوية للبنات في مجال الحاسب" **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد التاسع والسبعون ، ابريل .

٦- **النقراشي أحمد موسي (٢٠٠٩)** " فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الجماعي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية " رسالة ماجستير ، كلية التربية بالزقازيق

٧- **أمال ربيع كامل محمد** (٢٠٠١) "اثر استخدام إستراتيجيتي الاستقصاء التعاوني والتعلم التنافسي الجمعي علي التحصيل والاتجاه نحو البيئة لدى الطالبات المعلمات بالتعليم الأساسي "**مجلة التربية العلمية** ، المجلد الرابع ، العدد الثاني ،ص ص٤٣- ٧٠

٨- **إيناس محمد عبد المقصود دياب (٢٠٠٠)** " فعالية استخدام الكمبيوتر في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات استخدام الخرائط والرسوم البيانية بالمرحلة الإعدادية " **مجلة كلية التربية بالزقازيق** ، العدد(٣٦) ص ص٥٩-٩١ .

٩- **ثناء أحمد جمعة (٢٠٠٩)** " فعالية استخدام بعض استراتيجيات التعلم النشط في تنمية المهارات الجغرافية والميل نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية " **رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة عين شمس .**

١٠- **جمال محمود الشاعر** (٢٠٠٥) "اثر إستراتيجية التعلم التعاوني في إكساب المفاهيم النحوية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي بمحافظة الإحساء " **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، العدد (١٠٩) ص ص١- ٤٣.

١١- **حسين عبد الباسط (٢٠٠٤)** " فعالية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تنمية بعض المفاهيم والمهارات الجغرافية لدي طلاب كلية التربية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية بقنا، جامعة جنوب الوادي .

١٢- **حمدي عبد العظيم محمد البنا (١٩٩٩) "** فعالية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تحقيق بعض أهداف وتدريس العلوم للطلاب المعاقين سمعيا بالمرحلة الثانوية جامعة المنصورة ، كلية التربية ، مجلة كلية التربية ، العدد ٤١،ص ص١-٣٧

١٣- **خديجة محمد سعيد** (٢٠٠٤) " فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في التحصيل الأكاديمي وتنمية الاتجاه نحو مادة الأحياء لدي طالبات الصف الأول الثانوي " الجمعية **المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، العدد (٦٤) ص ص ١٥- ٤٥ .

١٤- **خيرية رمضان سيف** (٢٠٠٤) " فعالية التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في تحصيل الهندسة في الصف الأول الثانوي بالكويت **" الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، دراسات في المناهج وطرق التدريس ، العدد ٩٤، ص ص٤٩-٧٨.

١٥- **رجاء أحمد عيد (٢٠٠٥)** " إدراك الطلاب المعلمين بشعبة الجغرافيا لمفاهيم ومهارات الرياضيات المرتبطة بتدريس الجغرافيا المتضمنة بمقرر الدراسات الاجتماعية بالحلقة الثانية من التعليم الاساسي "مجلة كلية التربية بالفيوم ،جامعة الفيوم ، العدد الثالث .

١٦- **رجاء محمد عبد العال (٢٠٠٥)** " برنامج مقترح قائم علي فاعلية الذات وأثرة في تنمية مهارات الفهم القرائي للخريطة والاتجاه نحو استخدامها لدى طلبة القسم العلمي شعبة تعليم ابتدائي بكلية التربية ببنها " مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية ، العدد الخامس ، أغسطس .

١٧- **رضا هندي جمعة مسعود** (٢٠٠٢) " فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية المهارات الحياتية والتحصيل والاتجاه نحو المادة الدراسية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي " **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ، العدد(٨٠) ص ص٤٤- ٧٨.

١٨- **سعود بن سليمان البنهائي** (٢٠٠٣) " فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات فهم الخريطة لدي تلاميذ الصف الرابع الأساسي " رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس ، سلطنة عمان .

١٩- **سناء محمد سليمان (٢٠٠٥) التعلم التعاوني أسسه – استراتجياته – تطبيقاته** ، القاهرة ، عالم الكتب .

٢٠- **سلوى عبدا لله الجسار (٢٠٠٣) "** مهارات قراءة الخريطة الجغرافية لدى الطلبة المعلمين " **مجلة البحث في التربية وعلم النفس** ، المجلد (١٦) العدد (٣) ص ص١٩٤ – ٢٣٤.

٢١- **سهام رمضان عواد** (٢٠٠٧) اثر برنامج قائم علي التعلم التعاوني في تنمية مهارات التفكير الناقد والاتجاه نحو الدراسات الاجتماعية والتحصيل ، رسالة ماجستير ، جامعة القاهرة

٢٢- **صلاح الدين عرفة (٢٠٠٥) تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات** ، القاهرة ، عالم الكتب .

٢٣- **عبد العزيز طلبة عبد الحميد (٢٠٠٢)** " اثر تطبيق إستراتيجيتي التعلم التعاوني والتعلم الفردي في إكساب الطلاب المعلمين للجوانب المعرفية والأدائية المرتبطة

بمهارات تصميم بعض المواد التعليمية وإنتاجها "**مجلة تربية المنيا** ، المجلد ١٥ ،العدد ٣،ص ص١- ٤٣

٢٤- **عثمان إسماعيل الجزار** (٢٠٠٤) " فاعلية تدريس وحدة مقترحة من منهج التاريخ قائمة علي العمليات والمواقف التاريخية (إستراتيجية كرايدر التعاوني والاتقائى ونموزج باير الاستقصائي) في تنمية التحصيل ومهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية " **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، العدد الثاني ، ص ص٥٠- ١٠٠.

٢٥- **علي حسين محمد عطية** (٢٠١١) " فاعلية استخدام مدخل تدريسي قائم علي التصور البصري المكاني في تدريس الجغرافيا لتنمية مهارات فهم الخريطة والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية " **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، العدد٣٣..

٢٦- **فارعة حسن محمد** (١٩٨٠) " تقويم مهارات استخدام الخرائط في التدريس لدي طلاب شعبة الجغرافيا بكلية التربية " **رسالة دكتوراه غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،القاهرة .

٢٧- **فاطمة إبراهيم حميدة** (١٩٩٨) " تقويم مهارات الخريطة لدى معلمي المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية والطلبة المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي " دراسة تشخيصية ، **الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس** ،العدد (٥١) ص١-

٢٨- **كوثر حسين كوجك (١٩٩٢)** التعلم التعاوني استراتيجية تحقق هدفين ، القاهرة ، **مجلة دراسات تربوية** ، المجلد السابع ، الجزء ٤٣ .

٢٩- ـــــــــــــ(١٩٩٧) **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس** ، القاهرة عالم الكتب .

٣٠- **مجدي خير الدين كامل (٢٠٠٣)** " برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات الخرائط والقدرة المكانية لدي تلاميذ المرحلة الاعداديه " **رسالة دكتوراه** ، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٣١- **محبات ابو عميرة** (١٩٩٧) " تجريب استخدام إستراتيجيتي التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في تعليم الرياضيات لدي طلاب المرحلة الثانوية العامة " **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، العدد الرابع والأربعون ، ص ص١٨١- ٢١٩.

٣٢- **محمد احمد إبراهيم** (٢٠٠٧) "فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني التنافسي في تنمية المهارات الهندسية لدي تلاميذ الصف الثاني الإعدادي " رسالة ماجستير ، كلية التربية بالسويس ، جامعة قناة السويس.

٣٣- **محمد مصطفي الديب** (٢٠٠٦) **استراتيجيات معاصرة في التعلم التعاوني** ،القاهرة ، عالم الكتب .

٣٤- **محمود حافظ** (٢٠٠٦) " فاعلية دليل معلم في توظيف تكنولوجيا التعليم في تنمية بعض المفاهيم الجغرافية والتحصيل لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي " **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية** ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد السابع ، مايو .

٣٥- **مني يوسف محمد** (٢٠٠٨) " فعالية إستراتيجية التعلم التعاوني الاتقاني في تنمية التحصيل وبعض مهارات التفكير العليا والاتجاه نحو مادة الجغرافيا لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ،رسالة ماجستير ، كلية بنات ، جامعة عين شمس.

ثانيا : المراجع الأجنبية :-

36-Carrol Terry , and Others (1995) ; **Computer Software and Geography Instruction**, Sandiego ,Journal of social Education, vol . 59, N. 3,

37-Cohen , E, (1994) ; **Desigen Group Work Strategies for the Heterogeneous Classroom** ,Educational Research, vol. 13 . Chapters 4, 6, 7

38-Deveer,Cindy. (1992) **; Big Map Skills for Little Students**, Journal articles, Guides.- Classroom Use – Teaching Guides, vol. 43

39-Drew Wolf, Patrick Lindemann, Trent Wolf, and Robert Dunnerstick (2011); Integrate Technology with Student Success **,Journal** Articles Mathematics Teaching in the Middle School , Volume 16, Issue 9, Page 556.

40-Faylor, Jonathan, S.(2000) ; **Using the World Wide Web in Undergraduate Geographic Education Potentials and Pitfalls**, Journal Articles; Reports – Descriptive , Journal of Geography, v99 n1 p11-22 Jan-Feb 2000.

41-Forman ,D.(1997**); How Does Using Technology Affect Student Attitudes about Teachers**, Using Technology in the class room, Vol.13.No. 1\2 , pp. 53-60 .

42-Jacobs,D.L, and others,(1997) **; Effects of Cooperative Learning Method on Mathematics Achievement & Effective Outcomes of Student in Private Elementarary School**, Journal of Research & Development in Education ,Vol. 29 ,No.4

43-Johnson , D.& Others(1986); **Circles of Learning Cooperation in the Classroom**. Minuesota, pp. 12.23.

44-Jordan D,W. & Metais, J, (1997) : **Social Skilling Through Cooperative Learning**, Educational Research Vol. 39.No. 1,pp. 1-23..

45-Hamilton ,Paula & Others (1993) ; **Map Skills with Meaning Instructor**, Vol . 4, pp.62-64 .

46-Hart ,R, (1995) **; An Investigation of the Effects of Cooperative Learning,** the writing Skills of Composition in students at Glou Cestercounty College , Ed No. 341058.

47-Kraus , K. & Kraus , A. (1995**). Faculty Images of Technology Integration in Teacher Education, Technology and Teacher Education Annual**, Charlottesville, VA: Association for the Advancement of computing in Education, pp 758-760 .

48-Lyman, L & Fayle, H. (1991) : **Teaching Geography Using Cooperative Learning** , Journal of Geography. Vol 73, No. 3.

49-Robert , S. J. (1992) **: Cooperative Learning in the Social Studies Classroom** .ED , No, 361243.

50-Ross, M.C. et al (2002) ; **Is Cooperative Learning a Valuable Instructional Method for Teaching Social Studies to Urban African American Students**? ,Eric No. Ed 480458.

51-Sadler , kim Cleary , (2002) : **The Effectiveness Of Cooperative Learning as (n) Instructional Strategy to Increase biological Literacy and Academic Achievement in a large** , Non-Majors College Biology Class (Chattanooga, TN, November 6-8, 2002).

52-Simon Rttle, &Bob Baker, (2007) **; Cooperative Learning in a Competitive Environment: Classroom Applications** , International Journal of Teaching and Learning in Higher Education.

53-Sou, Hing & Eng, Christine (1999**): Primary Five Pupils Cooperative Behaviors and Perception of the use of Cooperative Learning in** Social Studies Classes in Singapore, ED. No. 434071.)

54-Webb, N. M. (2007). **Teacher practices and small-group dynamics in cooperative learning classrooms**. In R. M. Gillies et al. (Eds.), The Teacher's Role in Implementing Cooperative Learning in the Classroom. (pp. 199-219). Springer.

55-Whiteside, Kathy.(2000); **Building Geography Skills and Community Understanding with Constructivist Teaching** Methods, Dissertations /theses- masters theses .reports- - Descriptive.

56-Wynne, E. A. (1995**); Cooperation-Competition: An Instructional Strategy**. Phi Delta Kappan Fastbacks, 387, 7-27